Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الى المترجم . وعند اجتماع تلك الصفات في عدة قصائد فالصايغ (يفاضل) بين هذه الصفات وينقي احداها . (١٣)

ولا شك ان الذوق في كثير من الحالات كان وراء الاختيار ، فالصايغ شاعر قبل كل شيء ، ومهمته هنا ، تبشيرية ايضا ، فهو ابان نشر مختاراته كان واحدا من ابرز وجوه جماعة (شعر) ولعله يمثل – مع جبرا ابراهيم جبرا ويوسف الخال – المؤثر الانكليزي في الجماعة ، اي التيار الذي تكوّن تحت تربية شعرية قوامها قراءة الشعر المكتوب بالانكليزية ، بمقابل المؤثر الفرنسي الذي كان أشد وضوحا لأنه اكثر انسجاما مع توجهات الجماعة في خلق حركة مناوئه للقصيدة الموزونة (عمودية أو حرة) فتوفيق صايغ وهو من كتاب قصيدة النثر ، لم يشأ ان يترجم قصائد نثرية . بل جعل مهمته تتركز في إيصال النماذج المترجمة من الشعر الامريكي (المعاصر) تحديدا دون التدقيق في الشكل ..مع علمنا بأن أشعار صايغ أقرب إلى ما عرف بالشعر الحر .

إن ثمة هماً اكبر ، كان يسيطر على توفيق صايغ في اختياراته ، ذلك هو اشاعة نوع من (المضمون) الذي يجعل الشعر عملية مواجهة بين الشاعر والجماعة ، وهوما سيتضح لدى أدونيس في مختاراته التراثية ..

إن توفيق صايغ يرى إلى (العلاقة ما بين الشخص الانساني ، والانسان الجمهور على انها علاقة أزلية بين الفرد والمجتمع ، بين الفرد الكركدن الفريد الجميل المتميز .. وبين المجتمع ، حيوان الغابة الذي يخنقه ويطارده ... وهذا هو ثمن الفرادة)(١٤)

والصراع بين الفرد والمجتمع ، قيمة بارزة ، في القصائد المختارة ؛ والفرد دائماً على حق ؛ لذا فإن ابيات عزرا باوند المختارة هي واحد وثمانون بيتا من (أناشيد بيزا) التي كتبها اثناء سجنه في بيزا عقابا لتعاونه مع الفاشية والنازية خلال الحرب ولا مانع أيضاً من اختيار قصيدة رانسوم (العبرية الدينية) المعنونة (يهوديت البيثولية)(١٥).. فالشاعر وهو يختار لم يضع في لائحة اهتمامه اية دوافع انسانية أو نوازع فلسطينية – ولنتذكر ان توفيق صايغ من مواليد فلسطين ..